رفضا لنداءات حماس.. آل سعود يضيقون الخناق على المعتقلين الفلسطينيين

التغيير

شددت سلطات آل سعود الخناق على المعتقلين الفلسطينيين في المملكة الذين تم اعتقالهم منذ أبريل/نيسان من العام الماضي، بذريعة جمعهم تبرعات لصالح المناطق الفلسطينية.

ويعتبر التضييق السعودي ومنع الزيارات عن المعتقلين الفلسطينيين رفضا للنداءات التي أطلقتها حركة "حماس" مؤخرا لإطلاق سراحهم.

وبدا واضحا أن سلطات آل سعود لا تزال ترفض جميع الوساطات التي طلبت حركة حماس منها التدخل مؤخرا، من أجل إطلاق سراح هؤلاء المعتقلين قبل حلول شهر رمضان، ثم طالبت بإطلاق سراحهم قبل حلول عيد الفطر.

وتمثل ذلك فيما كشفه نائب رئيس حركة حماس في الخارج "محمد نزال"، بأن أُسر المعتقلين الفلسطينيين البالغ عددهم 65 في سجون آل سعود، على خلفية تأييدهم المقاومة الفلسطينية، "مُنعوا من زيارة

ذويهم خلال عيد الفطر المبارك".

وأشار "نزال" في تغريدة نشرها عبر "تويتر"، إلى أنه "تم السماح لكل معتقل بالاتصال مع أسرته لمدة 5 دقائق فقط، كما سُمح لنجل محمد الخضري (ممثل حماس السابق في المملكة) بالإقامة في زنزانة والده المريض لمساعدته وتلبية حاجاته، لعدم قدرة والده على الحركة".

وكانت سلطات آل سعود، وجهت من خلال محاكمها تهم "الانتماء لكيان إرهابي"، و"جمع أموال لكيان إرهابي" إلى أولئك المعتقلين، وبينهم فلسطينيون يحملون الجنسية الأردنية، وآخرون تقطن عوائلهم المناطق الفلسطينية المحتلة.

حركة "حماس" بدورها واجهت تلك التهم بمزيد من الغضب، ووصفت المحاكمات بـ"الجائرة"، وأوضحت أن عشرات المعتقلين الفلسطينيين وفي مقدّمتهم "الخضري" (82 عاما)، ونجله "هاني" "لم يقترفوا ذنبا ولا جرما، وإنّما جريرتهم في نظر جهاز رئاسة أمن الدولة السعودي هي أنهم ناصروا قضية فلسطين، وارتضوا لأنفسهم أن يشاركوا من مواقعهم في شرف الجهاد؛ دفاعًا عن القدس والمسجد الأقصى".

وعبرت حماس عن استنكارها الشديد لاستمرار سلطات آل سعود "في اعتقال الشرفاء من أبناء شعبنا وأمتنا،" مطالِبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين.

وفي وقت سابق، عرض زعيم حركة "أنصار الله" "عبدالملك الحوثي"، إطلاق سراح جنود سعوديين وقعوا بقبضة فصيله خلال القتال في اليمن، مقابل إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، وقبل أيام زاد الحوثي من العرض، ليصل إلى طيارين اثنين وتسعة ضباط وجنود سعوديين.

ورحبت حركة حماس بمبادرة أنصار الله، وقالت في بيان أصدرته: "نقدر عاليا روح التآخي والتعاطف مع الشعب الفلسطيني ودعم صموده ومقاومته، ونعبر عن شكرنا على هذا الاهتمام والمبادرة"..